صلى الله عليه وسلم فيما قيل ثمانية عشر حديثا اتفقا منها على واحد وانفرد البخاري باخر موقوف
وخرج له ما عدا الترمذي من اصحاب السنن الاربع توفي بحمص وقيل بالمدينة سنة احدى
وعشرين في خلافة عمر واوصى الى عمر ولما بلغ عمر ان نساء المغيرة اجتمعن يبكين خالدا
قال عمر ما عليهن ان يبكين ابا سليمان ما لم يكن نقع ولقلقة ولما حضرته الوفاة حبس فرسه
وسلاحه في سبيل الله رضي الله تعالى عنه **قوله** من غضبه اي من ارادته الانتقام او من
نفس الانتقام اي فان تسلط الشيطان على الانسان من الخذلان الناشي عن غضبه سبحانه
**قوله** ومن شر عباده اي ما ينشا عن الشر عن المخلوقين **قوله** ومن همزات الشياطين
اي وساوسهم واصل الهمز النخس والطعن وقال ابن الجزري اي خطراتها التي تخطرها بقلب
الانسان **قوله** وان يحضرون بحذف يا المتكلم اكتفا بكسرة نون الوقاية ونون الجمع المذكر
فيه للشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ
بك رب ان يحضرون **قوله** هذا حديث مرسل لان محمد بن يحيى تابعي لم يدرك زمن القصة
وحذف الصحابي المدرك للقصة ولكن لا يضر هذا الارسال في العمل لانه في فضايل الاعمال
المكتفي فيها بالضعيف بشرطه **قوله** الارق هو السهر قال ابن دريد في شرح الدريدية
اذا سهر عشقا او مرضا قيل فيه ارق اي بفتح الهمزة وكسر الرا زاد في النهاية وان اعتاد
السهر قيل فيه ارق بضمتين انتهى **قوله** ورويناه في كتاب الترمذي الخ وكذا رواه
الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة كلاهما عن خالد ايضا ورواه في الكبير ايضا وفيه عز جارك
وجل ثناوك ولا اله غيرك **قوله** وضعفه الترمذي قال هذا حديث ليس اسناده بالقوي
والحكم بفتحتين وهو ابن ظهير كما في الكاشف والتقريب الراوي قد ترك حديثه بعض اهل الحديث
انتهى وقال الحافظ في التخريج بعد تخريجه حديث غريب اخرجه الترمذي عن محمد
ابن حاتم عن الحكم بن ظهير وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من غير هذا الوجه قلت
الحكم المذكور قال البخاري متروك الحديث وكذا قال ابو حاتم وابو زرعة والنسائي وقال
ابن معين وابن نمير ليس بثقة وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات انتهى وقد
روى هذا الحديث مسعر وهو من الحفاظ الاثبات عن علقمة شيخ الحكم فيه فخالفه في سنده
ووصله اي فان الحكم رواه عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ورواه مسعر عن علقمة
عن ابن باسط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا
اعلمك الخ قال الحافظ بعد تخريجه هذا مرسل صحيح الاسناد وكانه الذي اشار اليه
الترمذي وابن باسط اسمه عبد الرحمن وقيل اسم ابيه عبد الله فنسب الى جده وسابط
هو ابن حميضة صحابي جمحي مكي وعبد الرحمن تابعي صغير ورواه شعيب بن اسحاق عن مسعر
فزاد في السند يقال عن عبد الرحمن بن سابط عن خالد بن الوليد انه اصابه ارق وذكر
الحديث بتمامه قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الحافظ ضيا الدين المقدسي من
طريق الطبراني وكذا رواه محمد بن جابر اليمامي عن مسعر كما قال شعيب واورده الطبراني
في المعجم الكبير في مسند خالد بن الوليد ولم يخرج السند مع ذلك عن الانقطاع لان
عبد الرحمن لم يدرك خالدا انتهى **قوله** قال شكى خالد الخ فقدم ان الراوي اذا قال

قال

قال فلان او فعل كذا محمول على الاتصال ان كان القايل سالما من التدليس وعلم لقاوه لهما
ولو مرة وهذا الحديث فيه طريق الاسناد رواية صحابي عن مثله وهو كثير جدا وسبقت ترجمة
بريدة في باب احكام المساجد ثم في القاموس شكى امره الى الله شكوى وينون وشكاية بالكسر
وشكيت لغة في شكوت انتهى فعلى اللغة الاولى التي هي الافصح يكتب شكا بالالف وعلى الثانية
باليا بنا على القاعدة المقررة في علم الخط من ان الف الثلاثي ان انقلبت عن واو كتبت الفا
او عن يا كتبت يا **قوله** من الارق اي بفتحتين وهو السهر اي مفارقة النوم من وسواس
او حزن او غير ذلك **قوله** وما اظلت بتشديد اللام اي وما اوقعت عليه ظلها
والمعنى ما دنت السموات منه من قبيل اظلك فلان اذا دنى منك كانه القى عليك ظله والاظهر
ان يقال ما وقعت عليه موقع المظلة **قوله** الارضين بفتح الرا كما هو الافصح واسكانها
في قول الشاعر. لقد ضجت الارضون اذ قام من بني . سدوس خطيب فوق اعواد منبر
ضرورة ويعني به الارضين السبع الطباق دون الاقاليم السبعة طبقا فالسموات على سبع
طبقات كما قال تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وقال صلى الله عليه وسلم
من غصب قيد شبر من ارض طوقه الله سبع ارضين يوم القيامة وما اقلت بالقاف
وتشديد اللام اي قلته وحملته ورفعته من المخلوقات وفي القاموس استقله حمله ورفعه
كقلّه واقلّه انتهى وتعقب بانه غير ظاهر لان الاقلال اذا كان بمعنى الارتفاع يكون
ما قالت عبارة عما يكون في جوف الارض فلا يحسن التعميم والاظهر المقابلة مع انه مخالف للغة
كما تقدم في القاموس **قوله** وما اضلت بالضاد المعجمة وتشديد اللام من الاضلال
وهو الاغوا اي وما اضلته الشياطين من الانس والجن وما هنا بمعنى من واختير على من
للمشاكلة ليطابق ما قبله من تغليب غير ذوي العقول لكثرته على العقلا لتنزيلهم منزلة
من لا عقل له اولانها في كل بمعنى الوصفية **قوله** كن لي جارا اي مجيرا ومعينا قال تعالى وهو
يجير ولا يجار عليه **قوله** جميعا هو منصوب على الحال قال في المرقاة فهو تاكيد معنوي
بعد تاكيد لفظي اي تاكيد من جهة المعنى بعد تاكيد لفظي اي صناعي وان كان بالفاظ التاكيد
المعنوي ووقع في رواية ومن شر خلقك اجمعين وروعي فيه تغليب العقلا لشرفهم على
غيرهم وان كانوا اكثر **قوله** ان يفرط هو بفتح اليا والرا من الفرط وهو العدوان والتجاوز
في الحد ظلما قاله ابن الجزري وقيل يعني يفرط يغلب او يقصر في حق وقال في المصابيح
قوله يفرط على احد منهم اي يقصد اذى مسرعا ثم يصح ان يكون بدل اشتمال من قوله شر
خلقك اي من ان يفرط على احد الخ **قوله** او ان يبغي بكسر الغين اي يظلم على احد **قوله** عز
جارك اي قوي وغلب وصار عزيزا كل من استجار بك والتجى اليك **قوله** وجل ثناوك
اي عظمت صفاتك الجليلة عن ان يلحقها نقص او يعتريها تخلف عن حفظ من التجا
اليك او عول في مهماته عليها وفي المرقاة قوله ثناوك يحتمل اضافته الى الفاعل والمفعول
ويحتمل ان المثني غيره او ذاته فيكون كقوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على
نفسك انتهى **قوله** ولا اله الا انت اتى به تاكيدا للتوحيد وتاييدا للتفريد
**فصل** ما يقول اذا كان يفزع في منامه الفزع هو الخوف **قوله**

Copyright ... University